

## تفسير السمعي

@ 492 ( ^ ) فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ( 102 ) ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون ( 103 ) تفلح وجوههم النار وهم فيها كالحون ( 104 ) ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون ( 105 ) \* \* \* \* أنفسهم بهلاك ( الآية ) .  
وقوله : ( ^ ) في جهنم خالدون ) أي : مقيمون . .  
قوله تعالى : ( ^ ) تفلح وجوههم النار ) . الفلح أكبر من النفع ، ومعناه : يصيب وجوههم حر النار ، وقيل : تحرق وجوههم النار وتنضجها . .  
وقوله : ( ^ ) وهم فيها كالحون ) الكالج في اللغة : هو العابس ، وأما المروي في التفسير : هو الذي تقلصت شفتاه ، وظهرت أسنانه . .  
وعن ابن مسعود أنه قال : كالرأس النضيج قد بدت أسنانه ، وتقلصت شفتاه . وذكر أبو عيسى الترمذي في جامعه برواية أبي سعيد الخدري عن النبي قال في هذه الآية : ' هو أن تتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرتة ' . وفي بعض التفاسير : وتخرج أسنانه عن شفتيه [ أربعين ] ذراعا . .  
وعن بعض التابعين من الخائفين : أنه مر على شواء ، فرأى رءوس الغنم وقد أبرزت ، فلما نظر إليها غشي عليه ، كأنه يذكر هذه الآية . .  
وقوله تعالى : ( ^ ) ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون ) أي : تجحدون وتنكرون . .  
وقوله : ( ^ ) قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا ) وقرء : ' شقاوتنا ' وهما بمعنى واحد ، والمراد منه : إنما أدخلنا النار بما غلب علينا من حكمك وقضائك بشقاوتنا . وقوله :